ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

**Dr.Nada Nidhal Najm**

**Wasit University College of Education for Pure Sciences**

**Email:** nalward48@gmail.com

***Keywords:***

**self- Insight , university students**

**A r t i c l e i n f o**

***Article history:***

**Received 15.May.2022**
**Accepted 17.Aout.2022**
**Published 30.Nov.2022**

## self- Insight among university students

A B S T R A C T

The current research aims to identify self- Insight among university students, as well as to identify the significance of the differences according to gender (male-female) and specialization (scientific-human) In order to verify this, the researcher adopted the self- Insight scale prepared by (Mohammad 2018). The scale consisted of (26) items in its final form, and the characteristics of the psychometric scale were confirmed, and the tool was applied to a sample of (125) male and female students who were selected in a stratified random manner from four colleges at Al-Mustansiriya University: (College of Education, College of Arts, and College of Arts). Engineering, College of Science), for the academic year 2021-2022, and the results of the research showed the following:

1. The research sample of university students have self- Insight.

2. There is no statistically significant difference between (males and females) in self- Insight.

3. There is no statistically significant difference between (scientific and human) in self- Insight.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

**DOI:**

## استبصار الذات لدى طلبة الجامعة

**م.د. ندى نضال نجم**

**جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الصرفة**

**ملخص البحث**

يهدف البحث الحالي التعرف على استبصار الذات لدى طلبة الجامعة, وكذلك التعرف على دلالة الفروق على وفق النوع (ذكور – إناث) والتخصص (علمي– انساني), ومن أجل التحقق من ذلك فقد قامت الباحثة بتبني مقياس استبصار الذات المعد من قبل (محمد 2018) أذ تألف المقياس من (26) فقرة بصيغته النهائية، وقد تم التأكد من خصائص المقياس السايكومترية وتم تطبيق الاداة على عينة بلغت (125) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من اربع كليات في الجامعة المستنصرية هي: (كلية التربية, وكلية الآداب, وكلية الهندسة, وكلية العلوم), للعام الدراسي 2021– 2022 وأظهرت نتائج البحث الآتي:

1. إن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم استبصار للذات.
2. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في استبصار الذات.
3. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين (العلمي والانساني) في استبصار الذات.

**الكلمات المفتاحية:** استبصار الذات، ، طلبة الجامعة.

**الفصل الأول**

**أولاً : مشكلة البحث:**

يعد استبصار الذات جزءاً مهماً من شخصية الإنسان، والركن الأساس في توجيه سلوكه سواء كان ذلك السلوك سوياً أم غير سوي، كما تتداخل الخبرات والتجارب والصراعات التي مرّ بها الأفراد بانتاج هذا السلوك، إذ أن هذه الخصائص تحدد بشكل كبير الصورة الذاتية للأفراد، سواء كانت هذه الصورة إيجابية يكون الأفراد فيها واثقين من قدراتهم وأفكارهم أو صورة سلبية يكونون فيها مترددين في افعالهم وقدراتهم. فصورة الذات لدى الأفراد تتوقف على مراحل الحياة التي مروا بها الافراد، وأن النجاح التام في كل مرحلة من مراحل نمو الفرد يسهم في تكوين شخصية سوية.

يعدّ استبصار الذات أحدى سمات الشخصية ويحتاج الى خبرة كبيرة, والشخص المستبصر بذاته لديه ثقة عالية بالنفس ويبتعد عن الاعتماد على الآخرين وهو بارع في قيادتهم, فضلاً عن ان لاستبصار الذات تأثير في قدرة الفرد في لفت انتباه الآخرين بشكل جيد (Harries & Gilhoolg,2010:42-43).

ويؤثر استبصار الذات في الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه, إذ أنه يمثل الجانب الأول للإنجاز المعرفي الذي ينبغي أن يكون مرتبطاً بنمو التصورات الأساسية الأخرى عن العالم, ويؤثر في الأنشطة الاجتماعية وفي توافق الفرد النفسي والاجتماعي, وأن سوء التوافق لدى المراهقين والراشدين ينشأ من عدم تمكنهم من استبصار ذواتهم (قاسم,1998:148).

يرى(يونك,1971) ان الاستبصار الحقيقي بالذات من الصعب تحقيقه لذا من الضروري مساعدة المراهقين وتمكينهم من استبصار ذواتهم, وان بطء تطور استبصار الذات يكون سبب لتعزيز سلوك العنف, إذ أن المراهقين والراشدين من هذا النوع يعمدون الى استخدام العنف ضد النفس او ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة (عبد الرحمن, 1998: 327).

وتشير الأدبيات في علم النفس الى ان الشخص الذي لم يتمكن من استبصار ذاته يكون مقيداً ومرتبكاً في علاقاته مع الآخرين, ولا يرى قيمة وأهمية لنفسه ويعتقد أن الآخرين لا يقبلونه, ويشعر بالحزن والاكتئاب (Gough,1965:340).

ومن هذا المنطلق، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الآتي (هل طلبة الجامعة لديهم استبصار للذات ؟ ).

**ثانياً: أهمية البحث**

يسعى الفرد دائماً لاكتشاف ذاته وتحديد معالمها في كل مرحلة من مراحل حياته وتُعدّ الذات جوهر شخصية الإنسان والنواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة ديناميكية, وأما الاستبصار فأنه يساعد على تقويم مهارات الفرد, والشخص المستبصر بذاته تكون لديه ثقة عالية بالنفس وقدرة على إدارة المواقف الجديدة, واذ أن استبصار الذات من المفاهيم التي تنتج عن الوعي العالي بالذات ويتطور مع مرور الوقت عن طريق تراكم المعرفة بالذات وبطبيعة العمليات المعرفية (Wagner,2002:80).

ويؤكد (لاندز وهير, 1966) ان تطور استبصار الذات يعد من بين المقومات الأساسية التي تسهم في جعل الفرد يعيش حياة ناجحة, إذ يذهبان الى القول بأن من المتطلبات الأساسية لحسن التوافق والنجاح في الحياة ان يساعد الآباء

أبناءهم على معرفة أنفسهم, بما تتضمنه من أوجه قصور, او قدرات او إمكانات ومعاونتهم على تقبل ذواتهم بما هي عليه (لاندز وهير, 1966: 126).

وقد أعطى علماء النفس أهمية كبيرة لاستبصار الذات لما له من دور في مساعدة الافراد لمعرفة ذواتهم, ويعطيهم الرغبة في معرفة أنفسهم, وتخفيف أثر ما يصادفهم من توتر اذا ما استطاعوا ان يفهموا انفسهم ويدركوا ذواتهم و يمكنهم من ان يعيدوا تنظيم ذواتهم وتغيير نمط حياتهم, وان الافراد الذين لديهم استبصار إيجابي نحو ذواتهم يكونون أكثر اجتماعية وألفة مع الآخرين وأقدر على تحمل المسؤولية من الافراد الذين لديهم تصور سلبي نحو ذواتهم, لذا فان الاستبصار الإيجابي بالذات يسهم في تحقيق توافق الفرد مع نفسه ورضائه عنها وتوافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه (قشقوش,1975: 34).

ويشير سدني 1963 الى ان استبصار الفرد بذاته ومعرفته بها أمر ذو أهمية في ضمان نموه وسعادته, ويضيف الى ذلك أن شعور الفرد بعدم القدرة على معرفة ذاته والاستبصار بها لا يمكنه من تحديد احتياجاته من الآخرين كي يساعدونه على النمو ويسهموا في تحقيق سعادته (سدني, 1963: 374).

ويعدّ استبصار الذات من العوامل الإيجابية التي يمكن ان تسهم في تحقيق الصحة النفسية السليمة للأفراد, وأن لاستبصار الذات أهمية تكمن في مساعدة الفرد على ان يتعرف على نواحي قوته وضعفه, فيتقبل ذاته كما هي, كما يتقبل وجهة نظره نحو نفسه, ونحو العالم فيرى العالم بعين يجد فيها سعادته (علاوي,1982: 78).

**ثالثاً: أهداف البحث:** يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1. استبصار الذات لدى طلبة الجامعة.
2. دلالة الفروق في استبصار الذات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور– اناث) لدى طلبة الجامعة.
3. دلالة الفروق في استبصار الذات وفقاً لمتغير التخصص (علمي– انساني) لدى طلبة الجامعة.

**رابعاً: حدود البحث:**

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور– اناث) والتخصص (العلمي– الانساني ) للعام الدراسي 2021 – 2022.

**خامساً: تحديد المصطلحات:**

**استبصار الذات – Self– insight**

**تعريف البورت Allport 1961:**

النظرة الموضوعية للذات, ومعرفة الفرد بذاته, وتحرر الفرد من خداع ذاته, والخبرة الماضية, وازالة المخاوف والقلق (Allport, 1961, P.382).

وقد اعتمدت الباحثة تعريف **البورت ( Allport 1961)** لاستبصار الذات تعريفاً نظرياً كونها تبنت مقياس استبصار الذات المعد من قبل (محمد 2018) والذي تم بناءه بالاعتماد على وجهة نظر البورت 1961 في البحث الحالي.

**التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس استبصار الذات في هذا البحث.

## الفصل الثاني

**الاطار النظري للبحث**

**المقدمة:**

ان موضوع الذات الانسانية احتل مدى واسعاً في المجالات النفسية والاجتماعية والفلسفية وذلك لاهميته في حياة الأفراد الذي يستعرض الأدبيات في ميدان الذات يخرج بنتيجة هي ان الذات تشكل بعداً مركزياً في الشخصية. ولقد كتب

وليم جيمس 1890 William James بغزارة حول الذات حيث رأى ان للذات بعدين احدهما ان لها وظيفة تنفيذية حيث اشار الى كونها ترتبط بموضوع الفلسفة والبعد الثاني كون ان الذات موضوع والذي يرى بانها تتضمن أي شيء يجعل الفرد ينظر بانه ينتمي اليه وعلى الرغم من ان الفلسفة استخدمت مصطلح الذات باساليب وسبل مختلفة الا ان وليم جمس في نهاية القرن التاسع عشر اعلن ان دراسة الذات اصبحت من صلب اختصاص علم النفس وعززه باشهر تعريف للذات هو احساس الفرد بالهوية (Thomas, 1993, P.40).

**استبصار الذات: Self- insight**

أن الاهتمام بالذات ليست ظاهرة حديثة، بل هو مفهوم نظري انساب مع تيارات الفكر الفلسفية والسيكولوجية، وقد تغيرت معاني الذات عبر القرون، فأُشير إليها أحياناً بمعنى الروح (Soul)، وأحياناً بمعنى النفس (Self)، وأحياناً بمعنى الأنا (Ego)، وظهر ذلك واضحاً عند الفلاسفة اليونانيين القدماء، فقد وضع أفلاطون معرفة الإنسان لذاته موضع الصدارة في مذهبه وأما الاستبصار بالذات فأنه ومنذ القدم يعدّ مشكلة دائمة في التقاليد والاعراف الدينية والفلسفية, إذ أشارت الأساطير البدائية في ثقافات الشرق والغرب إلى هذا المفهوم وحملت رسائل ظاهرية وباطنية حول تغير القدرات البشرية وامتلاك استبصار حول الذات والمشاعر والافكار والدوافع والافعال وحول مكانتنا في الكون وعلاقتنا مع الآخرين ومع الطبيعة ومع الله (Todres,1990:1).

وفي بدايات علم النفس كان الباحثون مهتمين جداً في الاستبصار بالذات وقاموا بطرح عدد من التساؤلات منها: هل يعرف الناس ذواتهم بصورة جيدة؟ وما العمليات النفسية التي تنمي وتطور استبصار الذات؟ وما المعايير التي يمكن ان تستخدم لتقييم الاستبصار بالذات, وفي سياق مصطلحات علم النفس فأن الاستبصار بالذات قد استعمل وارتبط مع الكثير من فروع علم النفس المختلفة إذ ارتبط بعلم نفس النمو وعلم النفس الاجتماعي وفي العلاج النفسي ايضاً (Hogan,et,al,1997:649)

ويعدّ الاستبصار بالذات مهماً في علم النفس لأربعة اسباب:

1- يشير الى أحد اشكال الادراك.
2- يدل على الفهم العميق للذات.
3- يستعمل كثيراً في مجال العلاج النفسي.
4- مصطلح شائع وكثير الاستخدام.

إذ انه يشير الى الطريقة التي يحصل بها فهم وادراك الذات (Todres,1990:6).

ولأهمية استبصار الذات وكثرة الباحثين ولاختلاف المنطلقات التي انطلق منها هؤلاء الباحثون هناك تفسيرات متعددة لاستبصار الذات منها: يوضح (هيرت, 1935) استبصار الذات بأنه تقبل الفرد واعترافه بسماته الشخصية عندما يكون هذا التقبل يتعارض مع نظام يتكون من افكار متناغمة انفعالياً حاضرة كانت ام غائبة او عندما يكون وجود او غياب هذه السمات يتصادم مع شعور الفرد بتقدير الذات (Hart,1995:77).

**نظرية البورت ((Allport (1961):**

كان البورت من أعظم علماء النفس الملهمين في دراسة الشخصية, عرف بأنه من الرواد المؤسسين لعلم نفس الشخصية, وقد راجع البورت حوالي(50) طريقة مختلفة لتعريف الشخصية قبل ان يعرف تعريفه الخاص" الشخصية هي التنظيم الديناميكي لدى الفرد لتلك النظم النفسية – الجسمية التي تحدد سلوكه وفكره المميزان (شلتز, 1983: 229-230).

وقد اهتم البورت بدراسة سمات الشخصية اهتماماً مستمراً ولأمد طويل, ففي مطلع عمله النفساني تحدث عن نوعين من السمات: فردية وعامة مشتركة, والفردية كما تتوقع ان ينفرد بها الشخص وتحدد طبيعة سلوكه الفردي, أما السمات العامة المشتركة فهي تلك التي يشترك فيها عدد من الناس, مثل اعضاء اية ثقافة, وليس لكل السمات الموجودة لدى الشخص نفس الشدة او الأهمية (فالادون, 1993: 44).

وقد عرض البورت أيضاً ثلاثة أنواع من السمات: رئيسة (Cardinal) ومركزية (Central) وثانوية (Secondary) فالسمة الرئيسة سمة شاملة عامة ومؤثرة بشكل خارق بحيث أنها تمس كل جانب من جوانب حياة الشخص, وقد أعطى أمثلة لذلك بالسادية (Sadism) والشوفينية (Chauvinism), وأما السمات المركزية فأقل عمومية وشمول وهي موجودة لدى كل شخص لكن بعدد قليل بين الخمسة والعشرة للفرد, والنوع الثالث من السمات هي الثانوية التي تظهر لكن بوضوح اقل وبتكرار اقل من الأنواع الأخرى, اذ انها نادراً ما تظهر بحيث لا يلاحظها الا صديق قريب من الشخص (Allport,1968:105).

والسمة (trait) هي الوحدة البنائية للشخصية من وجهة نظر البورت, وأنها نظام عصبي نفسي خاص بالفرد, بحيث يكون لديه القدرة على ان يصدر عدد من التنبيهات ويقوم بوصفه اشكالاً ثابتة من السلوك التكيفي او التعبيري وعدها وحدة بناء الشخصية في نظريته (الرحو, 2005: 244).

ويشير البورت الى ان المرء كلما تقدم في النضج, زاد انفصال عرى الاتصال بالماضي, وقد استخدم مصطلح (proprum) في مقابل الذات (ego), ويشمل جميع جوانب الشخصية التي تميز الحياة الانفعالية, وقبل ان تبدأ البروبريوم بالظهور فليس ثمة حس بالذات او وعي بها, ففي الطفولة المبكرة لا يوجد حتى تمييز بين الذات والاشياء الأخرى, فلا حس بالشعور بالذات, وهناك سبعة جوانب او وظائف تتنامى تدريجياً في مراحل الى حين بلوغ النضج, الفترة التي تكون فيها الذات قد تم تطورها كلياً (شلتز, 1983: 229- 245).

**استبصار الذات عند البورت Self- insight:**

يؤكد البورت بأن استبصار الذات سمة رئيسة من سمات الشخصية, ويمثل ادراك الفرد بواقعية لجوانب القوة والضعف في شخصيته (Allport,1961:35), ويعدّ الفهم او النظرة الموضوعية للذات (self-objectification) أقوى ما يلازم الاستبصار بالذات (شلتز, 1983: 252), وان الشخص يحاول ان يظهر أحسن ما لديه من صفات او افعال موجودة فعلاً وإلا حصل تصادم بين التمني والواقع وخير طريقة لحفظ هذا التوازن هي التفاؤل الذي اساسه الموضوعية الذاتية وان يندمج معه الاحساس بالقيمة, والاتجاه نحو هدف معين او أهداف معينة في الحياة يجب العمل من أجل تحقيقها وإلا فقدت الحياة قيمتها (حمد وزيدان, 2015: 463).

ويتفق البورت مع كل من فرويد ويونك على ان الاستبصار الحقيقي بالذات أمر صعب تحققه, فنحن نفكر في ذواتنا كثيراً ولكن ليس بموضوعية مطلقة, ولذلك فإن الشخص الناضج هو شخص أكثر وعياً وادراكاً للحاجة إلى التغير والنمو (عبد الرحمن, 1998: 327).

ويوكد البورت ان أكثرنا نؤمن اننا لدينا استبصار بالذات, الا اننا في الحقيقة لا نعرفها, حتى اننا اذا افترضنا ان هناك شخصاً حقيقياً منفرداً وثابتاً, ومن ثم فإننا نتجاهل احتمال ان الشخص دائماً في حالة تغيير, إلا اننا مع ذلك نظل غير قادرين على معرفة هذا الشخص الحقيقي, ولا يهتم أحد بالاطلاع على كافة التعقيدات والخبايا التي تكون في الشخص, بمن في ذلك الشخص ذاته, ومن ثم فإن أفضل ما يمكننا القيام به هو تأمل المفارقات بين ما يعتقده الشخص في نفسه وما يراه الآخرين فيه, وكلما قلت هذه التباينات زاد حجم معرفة واستبصار الذات (كفافي وآخرون, 2010: 722).

ويربط البورت بين استبصار الذات والمرح (humor) رغم انه ليس واضحاً على الأطلاق كيف نوفر بالتحديد مستوى مناسباً يمكن ان نقارن به معتقدات الفرد, ولا يتضمن الاحساس بالفكاهة القدرة على ادراك المتعة والضحك في مواضيعهما

المعتادة فحسب بل انه يتضمن أيضاً القدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الذات ومع الموضوعات المحبوبة, وتوافر القدرة في نفس الوقت على اكتشاف التناقضات المتعلقة بذلك, وفي أحدى الدراسات التي قام بها المفحوصون بتقييم بعضهم البعض, كانت العلاقة التبادلية بين تقييم روح الدعابة واستبصار الذات عالية فما الذي يجعل روح الدعابة مرتبطة هذا الارتباط الوثيق باستبصار الذات؟ ان روح الدعابة الصادقة (الضحك على الأشياء التي يحبها المرء بما في ذلك الضحك على نفسه وكل ما يتعلق بنفسه, ومع ذلك الاستمرار بحبها), فالأشخاص الذين يتميزون باستبصار الذات يعبرون عن معرفتهم بأوجه القصور والعجز الخاصة بهم بل ويقبلونها, وذلك من خلال الضحك على مواطن ضعفهم, وأنهم يتسمون بالقدرة على الحكم على الآخرين, كما أنهم يقيّمون تقييماً طيباً من قبل الآخرين ويحصلون على التقبل منهم, ولعل المفتاح الى فهم العلاقة التبادلية الوثيقة بين استبصار الذات وروح الدعابة هي ان الشخص الذي لديه "روح دعابة" عالية يعبر عن تماثل بين ادراكات الذات للذات وادراكات الآخرين لها, فالأصدقاء يعرفون عيوب الشخص ويجدون الدليل على استبصار الذات في التماثل بين معرفتهم بأوجه العجز في هذا الشخص واعتراف الشخص ذاته بمواطن الضعف هذه (كفافي وآخرون, 2010: 723).

ويؤكد البورت أيضاً ان الشخص الذي يمتلك استبصار ذات عالياً هو أكثر ذكاء من الفرد ذي استبصار الذات الواطئ, وان الفرد الناضج السوي هو من يمتلك استبصاراً بالذات, ولديه مفاهيم حقيقية عنها, وقادر على جعل مكانة لنفسه في العالم بشكل موضوعي (Allport,1968:48).

وعدّ البورت أن استبصار الذات والقدرة على الانتماء الى الآخرين هي من سمات الشخصية الناضجة والمتوافقة توافقاً حسناً مع البيئة ووصولاً الى صاحبها بالصحة النفسية السليمة (الجسماني ، 1984: 265).

## الفصل الثالث

### منهج وإجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل استعراض للإجراءات التي قامت بها الباحثة وكما يأتي:-

### مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية ولكلا الجنسين ذكور واناث والتخصص العلمي والانساني, للعام الدراسي 2021-2022 .

### عينة البحث:

أعتمدت الباحثة في أختيار عينة بحثها على الطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة (125) طالب وطالبة تم أختيارهم من اربع كليات في الجامعة المستنصرية هي: (كلية التربية, وكلية الآداب, وكلية الهندسة, وكلية العلوم), موزعين على وفق متغيري الكلية والجنس والتخصص، والجدول (1) يوضح ذلك.

**الجدول (1)**

**عينة البحث موزعة على وفق متغيري الكلية والجنس والتخصص**

| ت | الكلية والتخصص | النوع | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | أناث | |
| 1 | التربية / انساني | 15 | 17 | 67 أنساني |
| 2 | الاداب / انساني | 14 | 21 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3 | الهندسة / علمي | 12 | 16 | 58 علمي |
| 4 | العلوم / علمي | 13 | 17 | |
| المجموع | | 54 | 71 | 125 |

**أداة البحث :** (مقياس استبصار الذات)

تحقيقا لأهداف البحث الحالي وبعد الاطلاع الادبيات والدراسات والمقاييس المتعلقة بمفهوم استبصار الذات قامت الباحثة بتبني **مقياس استبصار الذات** المعد من قبل (محمد 2018) , اذ يتألف المقياس بصيغته النهائية من (26) فقرة، يقابلها خمسة بدائل هي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، لا ابدا) ، إذ أعطيت للبديل دائماً (5) درجات، غالبا (4) درجات، احياناً (3) درجات، نادرا (2) درجة، لا ابداً (1) درجة. هذا بالنسبة للفقرات الايجابية، اما الفقرات السلبية اعطيت للبديل دائماً (1) درجات، غالبا (2) درجات، احياناً (3) درجات، نادرا (4) درجة، لا ابداً (5) درجة .

**صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):**

لغرض التعرف على صلاحية الفقرات فقد تم عرض مقياس استبصار الذات على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية الفقرات, وفي ضوء اراء المختصين تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر وبناءً على ذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات في المقياس.

**التحليل الإحصائي للفقرات:**

لقد طبق مقياس استبصار الذات على (125) طالب وطالبة واعتمدت هذه العينة لأغراض تحليل الاحصائي وكذلك اعتمدت للتطبيق النهائي لعينة البحث, وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياسين وقد تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

**المجموعتين المتطرفتين:** لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم اتباع الخطوات الاتية :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة في المقياس.
- ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة في المقياس.
- تعيين 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا, تمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن, وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (34) أستمارة, ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة, وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) وقد كانت جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (2) يوضح ذلك.

**جدول (2)**

**القوة التمييزية لفقرات مقياس استبصار الذات**

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| 1 | 4,61 | 2,30 | 3,86 | 1,92 | 5,79 | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | 6,79 | 1,81 | 3,76 | 2,34 | 4,70 | 2 |
| | 6,16 | 2,02 | 3,45 | 1,53 | 4,93 | 3 |
| | 6,31 | 1,33 | 3,40 | 0,96 | 4,52 | 4 |
| | 5,62 | 1,94 | 3,66 | 1,65 | 4,32 | 5 |
| | 7,81 | 2,07 | 3,47 | 1,74 | 4,75 | 6 |
| | 7,92 | 1,68 | 3,40 | 1,28 | 4,38 | 7 |
| | 7,11 | 1,71 | 3,47 | 1,54 | 4,01 | 8 |
| | 9,47 | 1,87 | 3,36 | 1,39 | 4,66 | 9 |
| | 9,01 | 1,77 | 3,12 | 1,22 | 4,12 | 10 |
| | 8,24 | 1,83 | 3,64 | 1,59 | 4,75 | 11 |
| | 6,65 | 2,12 | 3,91 | 1,75 | 4,79 | 12 |
| | 9,85 | 1,87 | 3,36 | 1,62 | 4,77 | 13 |
| | 6,65 | 1,48 | 3,85 | 0,83 | 4,53 | 14 |
| | 8,09 | 2,12 | 3,64 | 1,59 | 4,88 | 15 |
| | 6,96 | 1,90 | 3,15 | 1,57 | 4,04 | 16 |
| | 7,38 | 1,82 | 3,81 | 1,62 | 4,77 | 17 |
| | 9,03 | 1,83 | 3,24 | 1,21 | 4,42 | 18 |
| | 9,47 | 1,91 | 3,69 | 1,56 | 4,03 | 19 |
| | 5,33 | 1,52 | 3,25 | 1,64 | 4,82 | 20 |
| | 7,08 | 1,62 | 3,79 | 1,47 | 4,65 | 21 |
| | 4,99 | 1,64 | 3,17 | 1,62 | 4,69 | 22 |
| | 7,59 | 1,14 | 3,16 | 1,96 | 4,25 | 23 |
| | 9,17 | 1,84 | 3,51 | 1,44 | 4,76 | 24 |
| | 7,96 | 1,50 | 3,15 | 1,57 | 4,32 | 25 |
| | 7,99 | 1,82 | 3,45 | 1,66 | 4,12 | 26 |

**علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:**

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية, وقد كانت معاملات الارتباط دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,174) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (123) , والجدول (3) يوضح ذلك.

**الجدول (3)**

**معاملات ارتباط فقرات مقياس استبصار الذات**

| الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0,277 | 10 | 0,255 | 19 | 0,307 |
| 2 | 0,234 | 11 | 0,375 | 20 | 0,276 |
| 3 | 0,338 | 12 | 0,320 | 21 | 0,280 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 0,231 | 13 | 0,222 | 22 | 0,294 |
| 5 | 0,173 | 14 | 0,297 | 23 | 0,232 |
| 6 | 0,264 | 15 | 0,295 | 24 | 0,248 |
| 7 | 0,265 | 16 | 0,218 | 25 | 0,299 |
| 8 | 0,358 | 17 | 0,292 | 26 | 0,306 |
| 9 | 0,260 | 18 | 0,279 | | |

**الخصائص السيكومترية لمقياس استبصار الذات:**

- **الصدق Validity:**وهو من الخصائص القياسية الأساسية للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية.

**الصدق الظاهريFace Validity** : تم استخراج الصدق الظاهري لمقياس استبصار الذات بعد عرضه على لجنة من الخبراء والمحكمين في مجال التربية وعلم النفس، اذ يذكر ايبل (Ebel) ان الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي ان يقدر عدد من الخبراء والمختصين صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من أجلها.

- **الثبات Reliability** :

تم حساب الثبات لمقياس البحث الحالي بطريقتين: الأولى بطريقة أعادة الاختبار Test-Retest , أذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,81), والطريقة الثانية هي طريقة ألفاكرونباخ Cronbach Alfa , إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,83)

**الوسائل الإحصائية:**

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل أرتبط بيرسون .
- معادلة ألفاكرونباخ .
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .
- معادلة النسبة المئوية.

**الفصل الرابع**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بعد تحليل البيانات, وعلى النحو الآتي:

**الهدف الأول:**

**التعرف على استبصار الذات لدى طلبة الجامعة :**

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة بلغ (91,01) وبأنحراف معياري مقداره (7,11), بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (78), وبأستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (21,05) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (124) , مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم استبصار للذات والجدول (4) يوضح ذلك.

**الجدول (4)**

**قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في استبصار الذات**

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | مستوى الدلالة (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| 125 | 91,01 | 7,11 | 78 | 21,05 | 1,96 | دالة |

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة هم شريحة واعية تتصف بقدر كبير من الثقة بالنفس والاعتماد عليها والاستقلال بها, وتتميز هذه الفئة بأنها حققت درجات متقدمة من النضج الجسدي والاجتماعي والمعرفي والانفعالي, فضلاً عن الدور الإيجابي الذي تلعبه الأسرة في هذا المجال فمثلاً للمعاملة والتسميات والالفاظ التي يصف بها الاباء ابنائهم دوراً مهماً بتعزيز ثقتهم واستبصارهم بذواتهم.

**الهدف الثاني:**

**التعرف على دلالة الفرق في استبصار الذات على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث) لدى طلبة الجامعة :**

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث بمعزل عن الاخر، إذ بلغ متوسط درجات الذكور ( 90,89) وبأنحراف معياري مقداره (7,09)، بينما كان متوسط درجات الإناث (91,19) وبأنحراف معياري مقداره (7,43)، وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1,23) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين انه لا يوجد فرق دال بين الذكور والإناث في استبصار الذات، عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (123) والجدول (5) يوضح ذلك.

**الجدول (5)**

**نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في استبصار الذات**

| النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ذكور | 54 | 90,89 | 7,09 | 1,23 | 1,96 | غير دالة |
| إناث | 71 | 91,19 | 7,43 | | | |

ويمكن تفسير نتيجة البحث الحالي لما تقدمه المؤسسات التعليمية في اعطاء فرص متساوية للذكور والإناث من تحقيق أهدافهم وهذا يتجلى بشكل ايجابي في استبصارهم لذواتهم.

**الهدف الثالث:**

**التعرف على دلالة الفرق في استبصار الذات على وفق متغير التخصص (علمي- انساني) لدى طلبة الجامعة:**

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من العلمي والانساني كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (استبصار الذات) إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (91,11) وبأنحراف معياري مقداره (5,65) , بينما كان متوسط درجات التخصص الانساني (91,51) وبأنحراف معياري مقداره (5,24) , وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1,08) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنه لا يوجد فرق بين التخصص العلمي والانساني في استبصار الذات, عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (123) , والجدول (6) يوضح ذلك.

**الجدول (6)**

**نتائج الاختبار التائي بين متوسطـــــــي درجات التخصص العلمي والانساني في استبصار الذات**

| التخصص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| علمي | 58 | 91,11 | 5,65 | 1,08 | 1,96 | غير دالة |
| انساني | 67 | 91,51 | 5,24 | | | |

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التخصص الدراسي سواء كان علمي او إنساني لا يؤثر في استبصار الذات عند أفراد عينة الدراسة. حيث أن كل فرد وفق وجهة نظر البورت هدفهُ الأساس هو ذات متماسكة متسقة مع ما يحملهُ من آراء وأفكار، وهذا ما يؤكد أن الفرد في المرحلة الجامعية يسعى إلى نمو ذاتهِ من خلال اتساقها وتوازنها، وهذا لا يقتصر على تخصص دون الآخر .

**التوصيات:**

1. وضع استراتيجية تربوية من قبل وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي لتنمية فهم الطلبة لذواتهم بما يسهم في تحسين ادائهم, والعمل على تعزيز استبصار الذات فيكونون قادرين على تحقيق ذواتهم, فيعينهم ذلك على مزيد من التقدم ومزيد من النجاح.
2. للقائمين على العملية التعليمية توفير بيئة صفية يسودها الاحترام والشعور بالثقة, وتصويب الافكار والآراء التي يطرحها المتعلمين كل هذا بدوره يعمل على تنمية واستمرار وجود هذه السمة لدى الطلبة.

**المقترحات:**

1. دراسة لمعرفة علاقة استبصار الذات بمتغيرات أخرى لم يشملها البحث الحالي مثل: التنظيم الداخلي للذات, الذكاء, والصحة النفسية.
2. دراسة باستعمال أداة أخرى لقياس استبصار الذات ومقارنة نتائجها مع الدراسة الحالية.

**المصادر:**


- الجسماني، عبد علي. (1984). **علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية**, ط1, الدار العربية للعلوم.
- حمد, ليث كريم و زيدان, حسين حسين. (2015). قياس الشخصية الناضجة لدى طلاب المرحلة المتوسطة, مجلة ديالى, العدد66.
- الرحو، حنان سعيد. (2005). **اساسيات في علم النفس**، الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت.
- سدني, جيرارد. (1963). **الشخصية بين الصحة والمرض**, ترجمة سيد خير الله وحسن الفقي, مكتبة الفرقان, بيروت.

- شلتز , دوان. (1983). **نظريات الشخصية**, ترجمة الكربولي, حمد دلي والقيسي, عبد الرحمن, مطبعة جامعة بغداد, بغداد.
- عبد الرحمن, محمد السيد. (1998). **نظريات الشخصية**, دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
- علاوي, محمد حسن. (1982). **علم النفس التربوي الرياضي**, دار المعارف, القاهرة.
- فالادون, سيمون كلابيه. (1993). **نظريات الشخصية**, ترجمة علي المصري, ط2, المؤسسة الجامعية للدراسات, بيروت, لبنان.
- قاسم, انس. (1998). **اطفال بلا أسر**, ط1, مركز الاسكندرية للكتاب, الاسكندرية, مصر.
- قشقوش, أبراهيم زكي. (1975). **دراسة للتطلع بين الشباب الجامعي في علاقته بمفهوم الذات**, اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية, جامعة عين شمس.
- محمد ، ازهر علي (2018) : **استبصار الذات لدى المراهقين والراشدين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- كفافي, علاء الدين والنيال, مايسة احمد وسالم, سعيد محمد. (2010). **نظريات الشخصية: الارتقاء – النمو – التنوع**, ط1, دار الفكر ناشرون وموزعون, عمان, الاردن.
- لاندز , بول وهير , جوان. (1966). **التكيف الاجتماعي للمراهقين**, ترجمة محمد عثمان, مراجعة عبد العزيز القوصي, دار النهضة المصرية, القاهرة.

- Harries, P.A., & Gilhooly. K.J. (2010). **Occupational therapists self- insight**. into their referral prioritization policies clients with mental health.
- Gough, Harpin son. (1965). **Validation a study of the Chapin social insight test psychology**.Vol.17.
- Wegner, M. (2002). **The illusion of conscious will**. Cambridge, M. Mit prees.
- Allport, G. W. (1961). **Pattern and growthir personality**, New York, Rinehart and Winston.
- Allport, G. W. (1968). **Pattern and Gowto to youth**. New York Holt Rin ehart and Winston.
- Hogan, R., Johnson, J., & Brig's, S. (1997). Handbook of personality psychology, New york: academic press.
- Hart, B. (1995). **The psychology of insanity**, New york: Macmillan.
- Todres, L.A. (1990). An existential phenomenological the kind of therapeutic self- insight that carries a greater sense of freedom.